تعالى فأقسم عليه بي فكنت والله لا أذكره في شدة الا انفرجت ولا أمر صعب الا هان وأنت يا أخي اذا كنت في شدة فأقسم على الله به وقد نصحتك والله يعلم ذلك والسلام وقال:

تمسك بحب الشاذلي فتلقى ما ... تروم وحقك ذا المناط وحصلا
توسل به في كل أمر تريده ... فما خاب من بأتي به متوسلا

وقال: سيدي داود بن باخلا في شرحه لحزب البحر فليتأمل المنصف أحوال الشاذلية وسداد طريقهم وقوة يقينهم وكثرة انوارهم وفتحهم وكشفهم وذكاء قلوبهم مع استغراق كثير منهم في الأسباب ولبسهم ظاهرا بأحوال العوام فتراهم أبدا محفوظين في أحوالهم محافظين على أعمالهم قد انفتق في قلوبهم أسرار العلوم ولاح لهم حقائق الحكم والفهوم فترى أحدهم في صفة العامي وهو يلهج في الحقائق وينطق بالحكم والدقائق كما يعز وجوده لأرباب الرقط والخلوات وأهل التجلي والشاهدات وهذا يدل على كثرة الأنوار وحصول العناية وانهم في صون وحماية فانظر رحمك الله بعين الأدب الى هذه الطائفة الشاذلية أرباب المقامات السنية والى ما خصهم الله من العلوم اللدنية والمنازلات العرشية وعليك بحبهم فحسبك تظفر بقربهم وتدخل حماهم وتصير من حزبهم قال سيدي أحمد بن عطاء الله الاسكندري من قصيدة له طويلة:

تمسك بحب الشاذلية تلقى ما ... تروم وحقه ذاكل منهم وحصل
ولا تعدون عينك عنهم فانهم ... نجوم تهدي في أغلب المتأمل

وقال: سيدي الشيخ احمد زروق في ترجمة سيدي الشيخ أبي الحسن الشاذلي قدس سره وفضل طريقته قد تمت كلمة الاجماع على استحسان طريقة

الشيخ أبي الحسن الشاذلي قدس سره وشكر حالته، وللمحالف أن يخلف ولا يستنكف على ان الطريقة الشاذلية عليها كانت بواطن الصحابة رضوان الله عليهم، وقد ذكر سيدي ابن عباد رحمه الله تعالى في كتابه المفاخر العلية في المآثر الشاذلية كلاما طويلا في فضائل سيدي الشيخ أبي الحسن الشاذلي وفضائل طريقته الشريفة، ونقل في كتابه المذكور عن سيدي شمس الدين الحنفي ان الشاذلية قد خصوا بثلاث لم تحصل لأحد قبلهم ولا بعدهم فالأول انهم مختارون من اللوح المحفوظ الثاني ان المخذوذ منهم يرجع الى الصحو الثالث ان القطب منهم الى يوم القيامة قال: سيدي الشيخ أبو الحسن قدس سره سألت ربي أن يكون القطب المغوث مني الى يوم القيامة فسمعت النداء يا علي قد استجيب لك والى هذا المعنى أشار سيدي علي بوفا بقوله تلميذهم استاذ كل زمان وما أحسن قول العارف سيدي علي بن عمر القرشي ابن البلق رحمه الله انا شاذلي ما حييت وان أمت ... فشوري في الناس أن يتشذلوا:

وكان سيدي شمس الدين الحنفي يقول ان أدبي رسل الشاذلية لمن عاداهم العمى والكساح وخراب الديار وانا منهم، وكان الشيخ ابو العباس الشاذلي قدس الله سره يقول: سمعت شيخنا أبا عثمان يقول في درسه على رؤوس الاشهاد لعن الله من أنكر على طريقة سيدي أبي الحسن الشاذلي وأهله ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل لعنة الله عليه وكان يقول أيضا من اعترض على أهل هذا الطريق لا يفلح أبدا ولو كان على عبادة الثقلين، وسنذكر طرفا من ذلك في الخاتمة نسأل الله حسنها بمنه وكرمه آمين (اللهم آمين)، ثم اعلم ان درة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)